

إضاءات نقدية (فصلية محكمة)

السنة السابعة - العدد السادس والعشرون - صيف ١٣٩٦ش / حزيران ٢٠١٧م

صص ١٣١ - ١١١

تحليل طبيعة الحب في أشعار سيمين بهبهاني من منظور إريش فروم

زهرا قنبرعلي باغني*

شهين أوجاق عليزاده (الكاتبة المسؤولة)**

الملخص

تحتوي كلمة العشق وطبيعتها في ديوان سيمين بهبهاني بمكانة خاصة. فالعشق من ناحية، موضوع رئيس في علم النفس الحديث، حيث تطرق عالم النفس البارز إريش فروم إلى البحث حول طبيعة العشق ودوافعه. يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة لنسبة المفاهيم والخصائص الخاصة بطبيعة العشق ودوافعه في شعر سيدة الغزل الإيراني علي أساس نظرية إريش فروم. يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في دراسة أوجه الشبه بين العشق ودوافعه في شعر سيمين بهبهاني بالاعتماد على آراء إريش فروم. يستعين البحث بالمنهج الوصفي التحليلي. تشير نتائج البحث إلى أن آراء إريش فروم الذي يعتبر أن طبيعة العشق مركبة من الاهتمام والعطف والشعور بالمسؤولية والتغلب على الوحدة والتضحية والشجاعة والسعي للوصول إلى الحبيب وسمو الروح والاحترام والإخلاص، تتطابق مع آراء سيمين بهبهاني حول طبيعة العشق ودوافعه.

الكلمات الدلالية: سيمين بهبهاني، إريش فروم، العشق، طبيعة العشق، دوافع العشق، علم النفس.

*. طالبة دكتوراه قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة آزاد الإسلامية في رودهن، رودهن، إيران
zahra.ghanbaralibaghni@gmail.com

**أستاذة مساعدة في قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة آزاد الإسلامية في رودهن، رودهن، إيران
alizade@riau.ac.ir

تاريخ القبول: ١٣٩٦/٦/٢٥ش

تاريخ الاستلام: ١٣٩٦/١/١٥ش

المقدمة

العشق الحقيقي تجربة سامية للحياة الإنسانية. تعتمد هذه التجربة علي تحولات العالم الداخلي وتجارب العالم الخارجي. الإنسان دون حب عاجز عن البقاء علي قيد الحياة، ولا يمكن له أن يتخلص من هذه المهلكة دون أن يفهم العشق وفنه. إذا كان علم النفس قادراً علي تحليل العواطف بسهولة، فإنه لا يمكنه دخول مقولة العشق بسهولة. لا يمكن تفسير العشق أو وصفه؛ وحتى لو وصلنا لدرجة سيمين بههاني في خطابنا وإبداعنا، فلا يمكننا تصوير سوي جزء من طبيعة العشق أو وجود الحبيب؛ بحيث ينظر إلى درجة العشق ومكائنه بعين الحيرة. في هذه المقالة، يتطرق الباحثان إلى طبيعة العشق ودوافعه في قصائد سيمين بههاني، وعلاقتها بوجهة نظر علم النفس، ولا سيما نظرية إريش فروم، لأن هذا الأمر ليس مهماً للدراسات الأدبية فحسب، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن يظهر الاتصال العميق بين الأدب والحقول العلمية الأخرى. ومن الواضح أنه لا ينبغي الإشارة إلى المصادر الأدبية فحسب، ولكن من الضروري أيضاً دراسة بعض من أهم المساهمات في وجهة النظر علم النفس.

تطرق بعض من علماء النفس المتميزين مثل إريش فروم (١٩٠٠م) إلى موضوع فن العشق وطبيعته ووظيفته وأنواعه. «إريش فروم منظر مؤسس في مجال علم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع النقدي، وخاصة في مجال التغييرات الاجتماعية وبناء مجتمعات المستقبل الإنسانية.» (آرون، ١٩٩٧م: ٣٠) وهو واحد من الأشخاص الناشطين في مجال العشق وتحليل طبيعته وأسبابه في علم النفس، حيث يعتبر العشق أساس الحياة السلمية والمتجاوبة مع الوجود البشري. ولم يكن يعتبر أن اهتمامات الباحث في مجال الدين تتمثل في دراسته لميل الإنسان إلى الدين، بل فيما إذا كان لديه حب في حياته أم لا. (فروم، ١٩٨٤م: ١٩) وفي المقابل تشير سيمين بههاني (١٩٢٧م)، في العديد من قصائدها الغرامية إلى المخاوف العاطفية بالإضافة إلى العديد من الحركات الاجتماعية. وقد ساهمت كلمات سيدة الغزل بأناقته ولطافتها في تلطيف جو العلاقات الإنسانية والتعبير عن العشق والمودة في العقود التي سبقت الثورة الإسلامية.

إشكالية البحث

يعتبر العشق من القضايا التي تحظى بمكانة خاصة في علم النفس وثقافة المجتمعات. إن التغييرات التي أجراها إريش فروم علي الأسس النظرية لفرويد ويونغ، ساهمت في تدوين وجهات نظره الاجتماعية والنفسية. وقد أبدى فروم اهتماماً خاصاً بعناصر الحياة مثل العشق والأمل والدين والحرية، وتوصل من خلال هذا النهج إلى استنتاج مفاده أن المكونات النفسية هي التي تؤثر علي الشعر وبالتالي علي معنويات الإنسان لأجل منح الإنسان حياة رومانسية وحيوية ولبناء سلوكياته الاجتماعية إنه يعتبر أن ارتباط الإنسان مع الآخرين يتم بواسطة العشق، حيث يشبه الإنسان دون حب بقشرة فارغة. لذلك عندما يتحرك كل شيء نحو الموت، عندما تتوافر جميع أسباب الاقتراب من الموت، كيف يمكن للإنسان أن يعيش دون أن يتعلم فن العشق؟ ما الذى يمكن له أن يكون ذريعة للعيش سوي للعشق؟

هر نتي كه از عشق بگويد / زيباست / حالا / سمفوني پنجم بتهوون باشد / يا زنگ
تلفنى كه در انتظار صدای توست
(عبدالملكيان، ٢٠٠١م: ٩٠)

-كل نوتة موسيقية تتحدث عن العشق / جميلة / سواء كانت سيمفونية بتهوفن
الخامسة / أو رنين الهاتف الذى ينتظر سماع صوتك

وتعتبر سيمين بهبهانى من الشاعرات اللواتي تمكن من الارتقاء بمستوي مفهوم العشق في قصائدها لتبلغ به مفاهيم سامية وعامة بمشاعر جديدة ورواية شخصية. وتعتبر نظرتها إلى الوجود البشرى نظرة لا بديل لها تكتمل بالعشق. ستاؤل هذه العجالة تحديد عوامل العشق وماهيته بما في ذلك التضحية والاهتمام والعطف. والشعور بالمسؤولية والتغلب علي الوحدة والشجاعة والسعى لوصول الحبيب وسمو الروح والاحترام والوفاء وكيف يمكن التعبير عن هذه العوامل في الأدب. جدير بالذكر أن البحث تركز على الجزء الأول من ديوان سيمين بهبهانى في إعداد هذا البحث.

خلفية البحث

أجرى عدد قليل من البحوث حول تأثير نظريات إريش فروم علي قصائد الشعراء

الإيرانيين ولا سيما سيمين بهباني؛ فعلي سبيل المثال، يمكننا الإشارة إلى المقالات التالية: مقالة "تمثيل بعض الاضطرابات الاجتماعية في قصائد سيمين بهباني" لعاطفه اقتصادي وعلى أكبر سام خانياني (٢٠١٠م) ومقالة "علامات النمو والتلاشي في قصائد سيمين بهباني بناءً على نظرية إريش فروم" لحسين زرین فام والدكتور على دهقان (٢٠١٤م)، ومقالة "العشق من وجهة نظر سعدى وإريش فروم" لنجمة نظري وراحله كمالی (٢٠١٥م)، ومقالة "الزعة النسوية في قصائد سيمين بهباني" لمختار ابراهيمی (٢٠١٣م) ومقالة "تفسير تطبيقي لمختلف أنواع الحبيب في قصائد سيمين بهباني بالاستعانة بآراء إريش فروم" لزهراء قنبر على باغني وشهين أوجاق عليزاده (٢٠١٧م).

منهج البحث

سيتم هذا البحث من خلال منهج التحليل الوصفي لتحليل طبيعة العشق ودوافعه على أساس نظرية إريش فروم في قصائد سيمين بهباني. لقد قمنا بجمع البيانات من خلال مطالعة الكتب والمراجع المدونة في مجال الأدب وعلم النفس وعلم المجتمع، ثم قمنا بعد ذلك بدراسة العوامل المذكورة.

أهداف البحث

نظراً للموضوع الرئيس، فإن الغرض من هذا البحث يتمثل في تحليل طبيعة العشق ودوافعه من وجهة نظر إريش فروم وأوجه الشبه بينها وبين ما تتضمنه قصائد سيمين بهباني في هذا الشأن. في هذا المقال، سنحاول دراسة القواسم المشتركة والاختلافات بين قصائد سيمين بهباني في العشق ووجهة نظر إريش فروم في طبيعة العشق ودوافعه. يمكن لهذا البحث أن يفتح نافذة جديدة من مفاهيم العشق في قصائد سيمين بهباني من وجهة نظر إريش فروم، ويحلل هذا البحث العديد من المجالات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية لشعر بهباني. إن هناك قدراً كبيراً من القواسم المشتركة بين أفكار إريش فروم وسيمين بهباني، فيما يتعلق بمفهوم العشق ودوافعه، وسوف نقوم باستكشافها في هذه المقالة.

أسئلة البحث

هل يمكن المقارنة بين طبيعة العشق ودوافعه في قصائد سيمين بهبهانى بآراء إريش فروم؟

هل تتشابه طبيعة العشق ودوافعه في قصائد سيمين بهبهانى بما جاء في نظرية إريش فروم؟

الفرضيات

يمكن المقارنة بين طبيعة العشق ودوافعه في قصائد سيمين بهبهانى بآراء إريش فروم.

تتشابه طبيعة العشق ودوافعه في قصائد سيمين بهبهانى بما جاء في نظرية إريش فروم.

التعاريف

«العشق لغة بمعنى الإفراط في الحب.» (معين، ٢٠٠٣: ٧٦١) في قاموس دهخدا يشار إلى كلمة "العشق" بالمعنى التالى: الحب المفرط لحسن المحبوب أو تجاوز حد الحب وقد يبلغ الإنسان فيه التصوف أو الفسق.

«والتغاضى عن عيوب المحبوب وقد يكون مرضاً يسحب المرء إليه لتسليط الفكر علي حسن الوجوه.» (دهخدا، ١٩٩٨م: مفردة عشق) «ويعتقد البعض أن العشق من العشقة وهو نبات اللبلاب لأنه يلتف حول الشجرة ويجففها، فالعشق يجفف شجرة جسم صاحبه ويجعل أوراقها تصفر، أما العشق المعنوى فهو يجفف جذور شجرة وجود العاشق ويميتها.» (نوربخش، ٢٠٠٥م: ٣٣) ورغم أنه لا يوجد تعريف دقيق لمفردة العشق، فهو أمر غاية في المشقة يتطلب الكثير من البحث والتعمق والتدقيق، لكن يمكن تشریح جوانبه المختلفة عن طريق مختلف العلوم مثل علم النفس.

«العشق شعور إيجابى وهو الشكل القوى للحب ويقع علي الطرف المقابل للكراهية (أو انعدام الشعور بالبحث) وإذا ضعف فيه العامل الجنسى واكتسب شكلاً تقياً وصافياً علي شكل علاقة رومانسية، فيمكن مقارنته بكلمة الشهوة. إذا كان العشق يصف العلاقة

بين شخص وآخر، والتي يوجد فيها العديد من الهمسات الرومانسية، فهو يقع مقابل الصداقة، بينما فى بعض التعاريف، يؤكد "العشق" علي وجود علاقة ودية بين شخصين فى سياقات معينة.» (عابدينزاده، ١٩٩٨م: ٢٢) ويقال أيضاً إن العشق «مشاعر عميقة، علاقة لطيفة أو جاذبية شديدة ليس لها أية قيود فى الكائنات والمفاهيم، ويمكن أن تظهر فى سياقات لا يمكن تصورها.» (فروم، ٢٠٠٨: ملحق المترجم) فى الواقع، يمكن اعتبار العشق بمثابة شعور إنسانى عميق وغير قابل للوصف الإنسانى يتقاسمه المرء ضمن علاقة ثنائية مع الآخر. «العشق المستمر له نفس المعنى الذى للإنسان. إن أى نوع من المواقف حول البناء المادى والداخلى للإنسان يمكن أن يحدد نوع النظرة إلى العشق. ليس للعشق حدود أو تعاريف، فالعشق فن تختلط فيه المشاعر والتقاليد معاً.» (مختارى، ١٩٩٩م: ٩٢).

طبيعة العشق ودوافعه

العشق من أهم قضايا الحياة الإنسانية، ولا يحظى بأهمية كبيرة فى الأدب الفارسى فحسب، بل يعتبر من القضايا الهامة فى علم النفس والتي تطرق إليها علماء النفس. يقول فروم فى تعريف العشق: العشق تأثير علي شخص آخر يهدأ فيه الشوق بالوصال. بعد التأثير عليه أعرفه وأعرف الجميع ولا أعرف شيئاً. وقد تم التعبير عن نفس الإنسان بشكل عام فى شعار سقراط علي النحو التالى: «أيها الإنسان اعرف نفسك! وهذا مصدر علم النفس بأكمله.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٥٧) عندما نشر إريش فروم فى عام (١٩٥٦م) "فن الحب"، كان أول محلل نفسى يقدم العشق والقدرة علي الحب كموضوع ثمين للتفسير والشرح. من وجهة نظر إريش فروم، «الحب هو الجواب الأهم لقضية الوجود الإنسانى، فإذا حال المجتمع دون نمو الحب وتطوره، فسوف يكون محكوماً عليه بالفناء. إن الحديث عن العشق يعنى الحديث عن حاجة إنسانية حقيقية وسامية، وإذا لم يجر الحديث عنه إلا قليلاً، فهذا لا يقلل من أهميته.» (المصدر نفسه: ١٦٧) «وكان إريش فروم أول من طرح نقاشاً حول فن العشق، وقام بتوفير مجال واسع النطاق للبحث والتحليل وتقديم الحلول العملية للعشق. يعتبر فروم فى كتاب "المجتمع السليم" أن

الحب "اتجاه مثمر" فيقول: "الحب هو ما أسميه اتجاهاً مثمراً": تعلق فعال ومحبة الإنسان لنوعه، لنفسه وللطبيعة في عالم الفكر. إن الاتجاه المثمر يعنى الفهم الصحيح للعالم من خلال الحكمة والتفاهم. «(فروم، ٢٠١٥م: ٥٧) يعتبر إريش أن العشق قوة بشرية فعالة، وهو من العلماء الذين بحثوا كثيراً في مجال العشق وطبيعته وأسبابه وعلم النفس الخاص به، حتى أنه قدم أقوى نظريات علم النفس حول الحب. العشق والحب حاجة نفسية تلعب دوراً هاماً في سلوك الإنسان وبما أن العشق فن فهو يحتاج إلى العلم والسعى. يعتبر فروم أن العشق فن فيقول: «الخطوة الأولى هي أن نعرف أن العشق فن كما هي الحياة.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٥-٦)، ولذلك إذا عجز الإنسان عن حب الإنسان بمن في ذلك الأب والأم والابن والجار وغيرهم فلن يتمتع بالتواضع الحقيقي والشهامة والإيمان ولن يكون سعيداً بعشقه الفردى.

ويعتبر عين القضاة من الشخصيات المعروفة في الأدب الفارسي، حيث يقول في إحدى كتاباته في التعبير عن حقيقة العشق قبل قرون من إريش فروم: "يا عزيزي! سوف نعبر عن معنى عالم العشق بعد هذا التمهيد. كلما حاولت تجاوز العشق، أراه يصيبني بالحيرة فيصبح غالباً وأصبح مغلوباً، فبعشق من يمكنني المحاولة والمثابرة؟!

كارم اندر عشق مشكل می شود خان و مانم در سر دل می شود
هرزمان گویم که بگریزم زعشق عشق پیش از من به منزل می شود
-يصبح عملي شاقاً مع العشق وأخسر بيتي وحياتي في العشق.

-كلما قلت أنني سأهرب من العشق أراه يسبقني إلى المنزل.

إن السير علي طريق العشق يجعل الإنسان يترك نفسه ويضحى بها. العشق نار لا يبقني سواها أينما ذهبت. يحرق كلما ما يقع أمامه ويجعله مثله، فلا يبقني لطالبه من عمل سوي طلب العشق. وجود العاشق من العشق فكيف يعيش المرء دون عشق؟ (عينالقضاة همداني، ١٩٦٢م: ١٣٦) وهذا الكلام قريب من نظرية إريش فروم حيث يقول: «العشق جواب علي قضية وجود الإنسان.» (فروم، ٢٠٠٩م: ١٣) ويعتبر إريش فروم مثل عين القضاة أن العشق هو التضحية ولكن دون جنون أو أذي للنفس، فالمقصود بهذه التضحية ليس الحرمان من كل شيء، بل هو تجاوز المفس مما يعتبر فضيلة إنسانية.

ويقدم إريش فروم في كتاب "الإنسان لنفسه" تعريفاً مذهلاً للعشق، فيعتبره تركيباً من ٤ عناصر وهي الاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة فيقول: «إن كل انجذاب للطرف الآخر لا يعنى العشق، بل هو عبارة عن مشاعر تنشأ من الوحدة والنقص العاطفي وعدم تلبية الحاجات الجنسية.» (فروم، ٢٠١٣م: ١٣٠)

وفي المقابل فإن سيمين بههاني شاعرة تمكنت من الارتقاء بمفهوم العشق في قصائدها لتبلغ المفاهيم السامية عبر المشاعر الجديدة والرواية الشخصية. ونلاحظ هذا الأمر في أنحاء ديوان سيمين حيث عجز الزمن عن التسبب بأى خلل في عشقتها. ويعتبر فيها من حيث ظاهر الأوزان جديداً ومن حيث النص والمعنى فهو نظرة إلى العشق ترتقى بها دائماً ولهذا فقد عاشت طويلاً لأجل أن تتمكن من القيام بهذا العمل. وتتميز قصائد سيدة الغزل هذه باللطافة الفريدة من نوعها في التعبير عن العشق والمحبة وتلطيف جو العلاقات الإنسانية. وقد تطرقت بههاني إلى القضايا الاجتماعية والنفسية كذلك حيث توج طيات دواوينها بالعشق والحيوية. «تدعو بههاني العالم إلى المساواة، حيث تعزز علامات النمو بالاستعانة بالعشق العالمي والإنساني، ومع مرور الزمن أصبح شعرها خالياً من علامات الموت ومليئاً بعلامات الحياة.» (دهقان، ٢٠١٤م: ٩٠) وكما بينا فإن للعشق طيبة مختلفة وعناصر متنوعة مثل الاهتمام والعطف والشعور بالمسؤولية والتغلب علي الوحدة والتضحية والشجاعة والسعى للوصول إلى الحبيب وسمو الروح والاحترام والإخلاص. ولذلك سنتطرق هنا إلى تحليل طبيعة العشق ودوافعه حسب نظرية فروم في قصائد سيمين بههاني معبرين عن أوجه الشبه والتمايز بينها.

التضحية: يعتبر علم النفس أن الحل الوحيد لاستعادة الهوية الإنسانية هو الوحدة والتي لا تأتي إلا عن طريق العشق. تعتبر بههاني أن العشق سيدها فتقول: «أرفض أى سيد رجلاً كان أم امرأة. سيدي هو العشق. الإنسانية.» (أبو محبوب، ٢٠٠٣م: ٦٢) «ويمكن اعتبار التضحية السمة الأولى للعشق لأن التضحية أحلي من التلقى والمرء يشعر بأنه حي عند التضحية.» (فروم، ٢٠٠٧م: ٤٧) نحن نقدم للآخرين المشاعر والعواطف والوقت والذهن واللغة والفكر لكي نغنيهم وعندما تقدم أنفسنا فإن العشق يمنح العشق. يعتبر علم النفس أن القدرة علي التضحية لأجل العشق دون شرط علامة

علي حسن النية والصحة النفسية. يقول إريش فروم في هذا الشأن: «العشق دون قيد أو شرط من أعمق الأمنى البشرية التى تنطبق علي الجميع، أما العشق الذى يتوقف علي بعض الكفاءات فهو عرضة للشك، لأن الفرد يتساءل دائماً: هل يعتبر ما فعلته جيداً برأى الشخص الذى أريده أن يحبنى؟ ولذلك، فإننا سوف نواجه دائماً احتمال فقدان الحب. والحب المشروط يخلق شعوراً غير سار أن الطرف الآخر لا يحبنا من أجل أنفسنا، ولكن يحبنا من أجل تلبية احتياجاته الخاصة. ولعل هذا هو السبب فى أن جميع البشر فى كل عصر يسعون دائماً للبقاء فى أحضان الأمومة، لأن حب الأم غير مشروط.» (المصدر نفسه: ٨٦) التضحية والعطاء أمر ضرورى للعشق وقد أكدت عليه سيمين بهبهانى فى قصائدها، حيث ترى أن العشق لا يتفق مع الغرور، ومن يعشق دون قيد أو شرط لا يتوانى عن التضحية بنفسه فى سبيل الحب:

درياي عشقم جان بده، جان چيست، بيش از آن بده

گر بنده فرمانبرى، از جان پى فرمان برو

(بهبهانى، ٢٠١٥م: ٣١٣)

قدم روحك فى سبيل عشقى، ما الروح؟! قدم أكثر من ذلك، إذا كنت عبداً مطيعاً
فنفذ أمره ببذل روحك.

بديهى أن التضحية بالروح بهذه السهولة فى سبيل العشق، فإن تقديم كل وجود العاشق للمعشوق أمر عديم القيمة، لأن التضحية هى أكبر مظاهر القوة البشرية.

ای عشق بدين مجال کوتاه زين بيش، مرا چه اعتبار است؟

برخيز وکمند خود رها کن درياب که آخرين شکار است

ای عشق بسوز هستيم را با يك نگهش که شعله وار است

(المصدر نفسه: ٥٢)

- أيتها العشق فى هذا المجال قصير، فما هى قيمتى أكثر من ذلك؟

- انهض وأطلق شباكك واعثر علي الطريدة الأخيرة.

- أيتها العشق أحرق وجودى بنظرة منه مشتعلة.

«كما أن مضمون الشعر الذى يصف رجلاً مقطوع الرجل ورؤية المحاربين المصابين

فى وطننا العزيز، قد أثر علي معنويات شاعرة حساسة صورته كرمز لجبله فى شعرها.»
(يوسفى، ١٩٩٢م: ٧٥٦)

شلووار تا خورده دارد، مردى كه يك پا ندارد
خشم است وآتش نگاهش، يعنى تماشا ندارد
رخساره ميتابم از او، اما به چشم نشسته
بس نوجوان است وشايد، از بيست بالا ندارد
بادا كه چون من مبادا، چل سال رنجش پس از اين

خود گرچه رنج است بودن، "بادا مبادا" ندارد
(بههانى، ٢٠١٥م: ١٠٥٩)

- سرواله مطوى ذلك الرجل المتبور الرجل ونظرته مليئة بالغضب والنار يعنى لا
تحقق إلى رجلى المتبورة.
- أعرض بوجهى عنه لكن وجهه لا يفارقنى. فهو شاب مراهق وربما لا يتجاوز
العشرين.

- فلا كان مثللى أبدا إذ لا بد من أن يعانى أربعين عاما بعد هذا علي الرغم من أن
الوجود بحد ذاته معاناة.

والعشق هو الموهبة الوحيدة الى إذا قدمتها للآخرين تعود إليك بمقدار أكبر.
إن القيام بالقليل من الأعمال فى الحياة يمنح الشعور بالرضا، وقلما نلاحظ العطاء
والتضحية فى حياتنا ولذلك يجب علينا التخلّى عن كل الملذات السخيفة وكل ما
يدخلنا فى دورة الموت لكى نتمكن من التمتع ببلوغ ملذات أفضل.

الاهتمام والشعور بالمسؤولية: غالباً ما نخلط بين الشعور بالمسؤولية وتنفيذ المهام التى
تفرض علينا من الخارج، بينما يعتبر هذا الشعور إرادياً تماماً واستجابة يقوم بها الفرد
تجاه فرد آخر سواء عبر عن هذه الحاجات أم لا. «الشعور بالمسؤولية يعنى الاستعداد
للتلبية.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٥٣) تطرح سيمين بههانى فى قصيدة "الضرة" إحدي القضايا
الاجتماعية الهامة وهى تعدد الزوجات معتبرة إياها ضد النظرة الأخلاقية الاجتماعية
وتتفق مشاعر المسؤولية واحترام الطرفين فى الحياة الزوجية. وقد تعرضت سيمين

للإهانة من قبل زوجها حيث تقول:

آه اين مردى كه اينسان خفته گرم دركنار اين زن آشوبگر،
جای میداد اندر آغوشش مرا روزگاری گرمتر، پرشورتر
دست لرزانش به سوى آب رفت گرد بیرنگی می انجام ریخت
قطرهای گرم و شفاف عرق از رخ آن دیو خون آشام ریخت:
باید امشب، بیتزلزل، بیدریغ کاریک تن زین دو تن یکسر شود
یا مرا همسر بماند بیرقیب یا رقیب سفله بی همسر شود
دیده را بگشود تا ببیند کدام جامه مرگ و فنا پوشیده بود:
همسرش را با رقیبش خفته دید! لیک طفلش جام را نوشیده بود!

(بهبانی، ۲۰۱۵م: ۲۵۶-۲۵۸)

- آه من هذا الرجل النائم إلى جانب هذه المرأة المثيرة للفتن.
- كان يضمنى يوما فى أحضانه بكل حرارة.
- امتدت يده المرتجفة نحو الماء فصب القليل منه فى الكأس.
- وتناثرت قطرات العرق الحارة والشفافة من وجه ذلك العفريت مصاص الدماء.
- يجب تحديد مصير أحدنا فى هذه الليلة دون اضطراب أو تردد.
- فإما أن أكون زوجة دون منافسة أو أن تصيح المنافسة عديمة الزوج.
- فتح عينيه ليختار وكان يرتدى لباس الموت والفاء.
- فرأت زوجها نائمة مع المنافسة! لكن طفلها كان قد شرب الكأس!
- «إن وقوف الشاعرة إلى جانب المرأة لم يمنع من انتقاد سلوكها الذى أدى إلى مصيبة تراجيدية.» (ابراهيمى، ۲۰۱۳م: ۷۳)، لأنه إذا لم يشعر الرجل بالمسؤولية فى حياته الزوجية فسوف تتجه هذه الحياة إلى المنحدر والهاوية.
- الاحترام والوفاء: لولا الاحترام والوفاء لتحول الشعور بالمسؤولية إلى رغبة بالسيطرة علي الآخر. ويختلف الاحترام بين العاشق والمعشوق فى كل زمن عما يسبقه.
- فى قصائد القرن الخامس الهجرى، إذا لم يكن الشاعر العاشق يعتبر نفسه أفضل من المعشوق، فهو مساو له علي الأقل. يقول فرخى سيستانى: تصالحت مع الصديق بعد

حرب طويلة وهذا يدل علي اختلافه مع الحبيب لفترة ثم تصالحهما. أما في أيامنا هذه فبعد الاستسلام دون قيد أو شرط، يصبح المعشوق بالنسبة للعاشق كل شيء. (كاتوزيان، ۲۰۰۶م: ۲۶۲) يقول سعدى:

تا خبر دارم ازو بی خبر از خویشتم با وجودش ز من آواز نیاید که منم
(سعدی، ۲۰۱۴م: ۵۱۰)

طالما أكون مطلعاً علي أحواله فلسست مطلعاً علي نفسي حيث بوجوده لا يجب أن أتحدث عن نفسي.

«ويمكننا القول في تعريف الاحترام إنه القدرة علي إدراك الطرف الآخر كما هو عليه واعتبار وجوده فريداً لا نظير له. الاحترام رغبة بالطرف الآخر كما هو عليه وأن يكبر ويزدهر كما هو عليه.» (فروم، ۲۰۰۹م: ۵۴) نلاحظ احترام المعشوق في أشعار بهبهانی بأشكال مختلفة بما في ذلك مدح المعشوق ومعرفته والإخلاص له والتواضع أمامه:

دل دیوانهام ای دوست اگر یار تو میشد، به خدا، تادو جهان هست، وفادار تو میشد
(بهبهانی، ۲۰۱۵م: ۲۳۰)

لو كان قلبي المجنون حبيباً لك أقسم أنه كان يظل وفيًا لك ما بقيت الدنيا والآخرة.
بين: عمرى وفادار تو بودم دلم جز با تو پیوندی نبسته،
چه سازم؟ نقش عشقی تازه چندیست به خلوتگاه پندارم نشسته
(المصدر نفسه: ۲۰۹)

- انظر: أخلصت لك طوال عمرى ولم يرتبط قلبي بأحد غيرك.

- ماذا أفعل؟ إن نقش حب جيد قد ارتسم على فراغات خيالي.

بیا بیا که به سر، باز هم، هوای تو دارم به سر هوای تو دارم، به دل وفای تو دارم
(المصدر نفسه: ۱۵۸)

تعال تعال وزرنی فلا یزال رأسی مفعماً بحبک ولا یزال حبک قائماً ولا یزال قلبی
مخلصاً لك.

يدل عشق سيمين واحترامها علي معرفتها الكاملة بمعشوقها. «لا يمكن احترام

الآخر دون معرفته، إذالم يقترن الشعور بالمسؤولية والعطف بالمعرفة، فسوف يكون كل منهما أعمى.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٥٤) لقد استولى الفرح علي وجود سيمين بقدم معشوقها وزال التعب عن وجهها وهنا يجب التضحية لأجل المعشوق واحترامه:

خسته مشو، دلا، دلا، موسم كار ميرسد
باز شكاريم تويي، وقت شكار ميرسد
...باش خزينه زرم، حقه و درج گوهرم
يار چو ميرسد ز ره وقت نثار ميرسد

(بهباني، ٢٠١٥م: ٤٠١)

- لا تتعب أيها القلب فقد حل موسم الصيد.
- لا تزال أنت طريديتي وسيحل موعد الصيد.
- لتكن خزانة ذهبى ودرج مجوهراتي.
- عندما يصل الحبيب يصل وقت التضحية.

يقول إريش فروم في هذا الشأن: «عندما يؤثر الشخص الآخر علينا نكتشف أنفسنا ونكتشفه هو ونكتشف الإنسان.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٥٧)

التغلب علي الوحدة: من الدوافع الهامة للإنسان في العشق التغلب علي الشعور بالوحدة وبلوغ الطمأنينة. علي مر القرون، كان هذا الأمر يشغل العقل البشري حول كيفية التغلب علي الانفصال عن عالم المعنى ونبوغ الوصال والوحدة؟ لقد لجأ الإنسان إلى كل طريقة ووسيلة لمعرفة الجواب علي هذا السؤال. وأخيرا فقد خلص إلى أن العشق هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يتغلب علي هذا الانفصال. «في الحب، يحدث تناقض مثير للاهتمام، يتحد العاشق والمعشوق، وفي الوقت نفسه يبقيان منفصلين.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٤٤) ويجدر بنا أن نعتبر سيمين شاعرة المجتمع فهي من الشعراء الذين لا يحبون الوحدة:

صدای پای که میآید؟ به کوچهام که گذر دارد؟
بگو که پنجره بگشایم اگر زعشقی خبر دارد
دل گرفته ز تنهایی بود که پنجره بگشایم

اگر گذر گه خاموشم هوز راهگذر دارد

(المصدر نفسه: ٨٠٨)

- وقع أقدام من؟ من ذا الذى ير فى زقاقى؟
 - قل لى إذا كان يعرف أخبار الحب لكى أفتح النافذة.
 - سئم قلبى الوحدة هل لى أن أفتح النافذة؟
 - فلعل ممرى الضيق سيعبره العابرون.
- تعتبر بهبهانى أن متعة الحياة تكمن فى العشق وأن الطمأنينة لا تيسر إلا بوجوده والانفصال عن المعشوق والبعد عنه يسلب العاشق الهدوء:

بود عمرى به دلم با تو كه تنها بنشينم كامم اكنون كه برآمد بنشين تا بنشينم
شمع را شاهد احوال من و خویش مگردان خلوتى خواستهام با تو كه تنها بنشينم
(بهبهانى، ٢٠١٥م: ٣٤٢)

- طالما تمنيت أن أجلس وحيدة معك فأجلس حتى أجلس ما انتهيت.
 - لا تجعل الشمعة تشهد أحوالنا، فأنا تمنيت خلوة لكى أجلس معك وحيدة.
- فى علم النفس، يعتبر إريش فروم أن حاجة الإنسان الأعمق تكمن فى «الحاجة إلى التغلب على العزلة ومغادرة سجن الانفصال». (فروم، ٢٠٠٩م: ٣٠)، وهو يعتقد أن «العزلة، وهى بلا شك أكثر التجارب إيلاماً، تثير الكثير من المخاوف والمشاكل. ولذلك، يلخص الاحتياجات الإنسانية العميقة فى الحاجة إلى التغلب على العزلة ومغادرة سجن الانفصال». (المصدر نفسه: ٢٨) ولا تفضل بهبهانى العزلة على التواجد من المعشوق إلا فى حالات نادرة مثل الخيانة:

با اين دل رميده، نيازم به عشق نيست تنهاييم به عيش جهانى برابر است
(بهبهانى، ٢٠١٥م: ١٢٧)

بهذا القلب الخائف لا حاجة لى إلى العشق فوحدتى تساوى حياة العالمين.
وتعتبر قصائدها الغزلية فى مجموعتى "مرمر" و"جلجلراغ" عن الوحدة والعزلة وهى تدفع القارئ إلى عالم الشاعرة الذهنى والابتعاد عن العشق وأمنية التواجد مع المعشوق:
چه دلى اى دل آشفته كه دلدار ندارى گر تو بيمار غمى از چه پرستار ندارى

شب مهتاب هم آن به که از این درد بگیری تو که با ماه رخی وعده دیدار نداری
(بهبهانی، ٢٠١٥م: ٧٣)

- أيها القلب المضطرب الذى لا حبيب لك إذا كنت مريض الحزن فأين طبيبك؟
- فى الليلة المقمرة الأفضل لك أن تموت حزناً وألماً إذ ليس عندك موعد مع حبيب
وجبه كالقمر.

لقد ضاقت الشاعرة ذرعاً بهذه الوحدة وهى تفتح ذراعها لتحتضن أية محبة وتبلغ
ذروة الوحدة والحاجة إلى مؤنس وحبيب ينقذها من هذه الوحدة.

الشجاعة والسعى لوصول المعشوق: لو كان العشق سهلاً لما كان فناً:
عوام عيب كنندم كه عاشقى همه عمر كدام عيب كه سعدى خود اين هنر دارد
(سعدى، ٢٠١٤م: ١٥٢)

ينتقدنى العامة لأننى عاشق طوال عمرى. فأى عيب هذا وسعدى يتقن هذا الفن.
أى أن سعدى بذاته يتقن فن العشق ويتجاوز جميع العقبات للوصول إليه. والعشق
لا يعنى الرغبة بشخص محدد فحسب، بل هو من الطرق التى تدفع الإنسان للارتباط
بالكون:

او را که دل از عشق مشوش باشد هر قصه که گوید همه دلکش باشد
تو قصه عاشقان، همی کم شنوی بشنو بشنو که قصهشان خوش باشد
(عاملى، ٢٠٠٩م: ١٨٤)

- ذاك الذى قلبه مشوش بالعشق كل قصة يقولها ستكون خلافة.
- تسمع قليلاً قصة العاشقين. اسمع اسمع فقصتهم رائعة.
وتعتبر بهبهانی ممن يجبون الانتظار وتحمل المشقات فى العشق معتبرة أن شرط
وصال الحبيب يكمن فى تحمل المصاعب وتجاوز العقبات، فلو كان المعشوق سهل
الوصول لما كان عالى القيمة وأثنى المطالب تفقد قيمتها الحقيقية عندما يتم الحصول
عليها بسهولة. وبالنسبة للعاشق الحقيقى فإن بلوغ الوجهة أمر ممتع لا سيما إذا كان
مقترناً بالمصاعب حتى لو كانت النهاية حزينة:

عاشق نه چنان باید كز غم سپر اندازد

در پای تو آن شاید کز شوق سر اندازد
...چون خاک، مرا یکسر، بر باد دهد آخر
این عشق که بر جانم هر دم شرر اندازد

(بهبهانی، ۲۰۱۵م: ۲۱۸)

- لا يجب علي العاشق أن ينزل درعه أمام الحزن.

- لكنه يجوز أن يطأطئ رأسه أمامك من الشوق.

- سيذهب بي هذا العشق كما تذهب الريح بالتراب.

- فهو يحرق روحي بكل لحظة ويخرج بالشرارة مع كل زفرة.

وبالإضافة إلى السعي فإن العشق يحتاج الكثير من الشجاعة. مسار الحب ليس سهلاً، لذلك فإنه لا يتناسب مع الخوف والتهاون. فالخوف يدفع الشخص إلى الفرار من تنفيذ واجبه، ومن خلال تجنب الاختلاط بالآخرين، فإنه سيحرم المرء في ملاذ الآمن من أشياء كثيرة تجعل الحياة ذات معنى. وتعتبر العجربة، هذه البطلة التي تتغزل بها سيمين، رمزاً للمرأة الشجاعة الإيرانية. مع إدخال العجر في مجال الشعر اليوم، فقد أبدعت سيمين امرأة في الشعر الفارسي نشطة وحيوية وشجاعة وجريئة يمكنها أن تظهر الحب للعالم كله:

كولی به حرمت بودن باید ترانه بخوانی شاید پیام حضوری تا گوشها برسانی

(بهبهانی، ۲۰۱۵م: ۳۰۷)

يجب أن تغني أيتها العجربة لأنك موجودة لعلك توصلين رسالة حضور القلب إلى

الآذان.

ويمكن للعجربة أن تكون الشاعرة نفسها أو المعشوق حيث اختارت العشق من بين

جميع مظاهر العالم. طالما تحدثت سيمين عن عذاب طريق العشق وأخطاره وأن النقاوة

لا تقترن بهذه البلايا والمشقات ولا معنى للعار بالنسبة لها:

دگر چه با تو گویم؟ که هر چه بود گفتم

نه بیم نام کردم، نه عشق را نهفتم

(المصدر نفسه: ۴۰۹)

- ماذا أقول لك بعد؟ لقد قلت لك كل شيء.

- لم يملكني خوف من التشهير بنفسى ولم أخبئ العشق.

«ويعتقد إريش فروم مثل سيمين أن تحمل المشقات لأجل هدف ما والسعى لتحقيقه هو الجوهر الواقعي للعشق الذى لا ينفصل عن العذاب. يجب الإنسان ما تحمل المشقات لأجله ولا يتحمل المشقة لأجل شيء إلا ما عشقه.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٥٣)

سمو الروح: الحب هو تجربة متسامية من حياة الإنسان. لا يتدخل الوعى البشرى فى الولادة والموت. لذلك لا يختلف عن الحيوانات. ولكن مع الحكمة والفكر، فلا خيار لديه إلا أن يرفع نفسه فوق مستوي الحيوان. يبتكر الإنسان عن طريق التفكير، فيخلق الفن ويخلق الفكر، يبنى الأدوات، وأخيراً يخلق الحب للآخرين. يرفعه هذا الحب من مستوي الحيوان الاجتماعى ليصل إلى عالم الإرادة والحرية. فكيف يمكن للشخص تحقيق مستوي أعلى من التميز إذا كان عاجزاً عن أن يخترع أو يحب؟ الحب تلبية لحاجة الإنسان إلى التميز. «يقترح جميع معلمى البشرية المعايير نفسها لحياة أفضل وأسمى، وجوهر هذه المعايير ليس سوي التغلب على الجشع والأوهام والحصول على الحب والمودة، وبهذه الطريقة يمكن الوصول إلى المستوي الأقصى للإنسانية.» (فروم، ٢٠١٤م: ١٨) وتحترم سيمين الحب والعشق كثيراً. من وجهة نظرهما، فإن أهم وظائف الحب إدخال الإنسان فى حالة من الثمالة؛ وبعبارة أخرى، الحب هو البوابة التى يمكن من خلالها للرجل أن يصل إلى مرحلة الإنسانية والنور:

میان هر رگم از عشق جوی می جاری است

چنین که مست تو هستم، چه جای هشیاری است؟

(بهبهانی، ٢٠١٥م: ٤١٩)

يجرى فى كل شريان من شرايينى جدول من الخمر. أنا ثملة بك ولا مكان عندى

للعوى.

وتعتبر سيمين أن العشق عامل من عوامل الكمال والخبرة:

برون میخرد ز پوست: دلم میوه شد، رسید

ز خورشید ماه تیر مگر پوستش درید؟

دلّم تند میزند؛ مگر عشق بر در است
که دیوانه وار ومست زیبکر به در دويد؟

(المصدر نفسه: ٩٩٧)

- يزحف خارج المجلد. لقد أصبح قلبي ثمرًا فنضج.
- فهل إن شمس تموز قد شقت جلده.
- قلبي يدق بسرعة فهل العشق علي الباب.
- إذ ركض مجنونًا إلى الباب منطلقًا من جسدي؟
أهم وظيفة من وظائف الحب تحقيق الكمال البشري. وأدنى تأثير للحب الحقيقي حتى لو كان دنيويًا، هو أنه يتجاوز الذات الذاتية ويؤدي إلى سمو الروح. تعتبر سيمين في قصيدة بعنوان "العشق يصل ثانية" أن العشق يؤدي إلى ارتقاء الوجود والابتعاد عن العالمين:

عشق دوباره میرسد شور و طلب دوباره کن
مايه نماند اگر تو را وام بساز و چاره کن
پای بکش به گوشه‌ی، وز دو جهان کناره کن

(بههانی، ٢٠١٥م: ٤٢٣)

- العشق يصل ثانية فاطلب الإثارة والهيجان ثانية.
- فلو وجدت نفسك ضعيفا فاستلف واستعر ودبر أمرک.
- اسحب نفسك إلى زاوية واعتزل العالمين.
«إن علماء النفس الذين تطرقوا لدراسة العشق، يعتقدون جميعهم أن العشق الحقيقي يؤدي إلى تقدم الوجود البشري ويعزز روح الإنسان.» (نظري، ٢٠١٥م: ٢٧٩) لذلك إذا لم تكن للعشق هذه السمة فيجب التشكيك بصحته. ويعتقد إريش فروم، مثل سيمين، «أنه الحب الصحيح والحقيقي، يمكن المرء من أن يستعيد الشعور بالوحدة ويستجيب بطريقة أو بأخرى لمسألة وجوده.» (فروم، ٢٠٠٩م: ٤١) يقول فروم أيضاً: «في الإبداع، يرتقى الإنسان من مرحلة الحيوان الاجتماعي ويتجاوز الحالات الانفعالية والعشوائية، ويدخل مجال الحرية والإرادة. فيبحث الإنسان عن الرقي، يتأصل الحب والفن والدين

والخصوصية.» (فروم، ٢٠١٥م: ٦١) لذلك فإن جزءاً مهماً من الحياة النفسية الإنسان ينتمي إلى العشق.

النتيجة

سيمين بهبهاني شاعرة تمكنت من الارتقاء بمفهوم الحب في شعرها وتمكنت من خلال المشاعر الجديدة والرواية الشخصية إيصالها إلى المفاهيم السامية والعامية. وعلي ما يبدو فقد كان فيها جديداً من حيث الأوزان ومن وجهة نظر النص والمعنى، فقد كان نوعاً من النظرة إلى العشق الذي تروج له وترتقى به باستمرار، ولذلك فقد كانت سعيدة إذ بقيت علي قيد الحياة طويلاً للتعامل مع هذا الأمر. وقد ساهمت كلمات سيده الغزل بأنقتها ولطافتها في تلطيف جو العلاقات الإنسانية والتعبير عن العشق والمودة في العقود السوداء التي سبقت الثورة الإسلامية. في قصائدها الأولى، تظهر الشؤون الرومانسية بشكل سطحي، ولكن اعتباراً من مجموعة "القيامة (رستاخيز)" فصاعداً، فقد أصبح مستوي العشق لديها أعلى وأكثر عمقاً.

من وجهة نظرها، العشق نافذة يصل المرء من خلالها إلى مرحلة الإنسانية والنور. وفي المقابل يعتقد فروم أن العشق الحقيقي يؤدي إلى الارتقاء بالروح البشرية وتعزيزها. يؤكد شعر بهبهاني علي التضحية والعطاء في سبيل العشق والحبيب. في علم النفس، تعتبر القدرة علي التضحية والعطاء والوفاء علامة حسن النية والصحة النفسية. كما تعتقد سيمين أن الحب عامل الكمال البشري والإرادة وصحة الوعي البشري، كما يؤكد إريش فروم علي العشق غير المشروط.

ونلاحظ احترام الحبيب في قصائد بهبهاني في أشكال مختلفة مثل التناء والوفاء والتواضع. ويعتبر إريش أن الاحترام أمر مستحيل دون معرفة الآخر. وتعتقد بهبهاني أن متعة الحياة في العشق، وأن العزلة تسلب الإنسان الطمأنينة. ويرى فروم أيضاً أن أعمق الحاجات الإنسانية تتمثل في التغلب علي العزلة ومغادرة سجنها. ويعتقد أن العزلة، التي تسبب بلا شك أكثر التجارب إيلاماً، تنير قدراً كبيراً من القلق. ولا تفضل سيمين بهبهاني الوحدة والابتعاد عن الحبيب إلا في حالات قليلة فقط مثل الخيانة.

وقد تحدثت سیمین مرارا وتکرارا عن معاناة العشق ومشقاته، وأنها لا تخاف من هذه المشقات والصعوبات ولا معنى للعار بالنسبة لها. وتعتبر العجریة، هذه البطلة التي تنزل بها سیمین، رمزاً للمرأة الشجاعة الإيرانية. ويرى إریش فرومان تحمل المصاعب والمشقات لأجل شىء ما هو جوهر العشق وأن العشق لا یفصل عن العذاب. بشكل عام یمكننا القول أن هناك الكثير من القواسم المشتركة بین نظریة إریش فروم وقصائد سیمین بهمانی وهی تبین أن بهمانی تتحدث غالباً عن الحب الدنیوی لأن نظریات علم النفس الحدیثة تتطرق إلى الحالات التي ترتبط بالعشق الدنیوی.

المصادر والمراجع

- ابراهیمی، مختار. (۲۰۱۳م). «گرایش فمینیستی در شعر سیمین بهمانی». فصلنامه علمی پژوهشی زن وفرهنگ. السنة ۴. العدد ۱۶. صص ۶۹-۸۱.
- آرون، ریمون. (۱۹۹۷م). مراحل اساسی اندیشه در جامعه‌شناسی. ترجمه باقر پرهام. طهران: انتشارات انقلاب اسلامی.
- ابومحبوب، احمد. (۲۰۰۳م). گهواره سبز افرا، زندگی وشعر سیمین بهمانی. طهران: ثالث.
- بهمانی، سیمین. (۲۰۱۵م). مجموعه اشعار. طهران: نگاه.
- دهخدا، علی اکبر. (۱۹۹۸م). لغتنامه. ج ۱۵. طهران: دانشگاه تهران.
- دهقان، علی. (۲۰۱۴م). «بررسی نشانه‌های رشد وتباهی در شعر سیمین بهمانی براساس نظریه اریک فروم». حسین رزی فام. مجله پژوهش‌های نقد ادبی وسبک‌شناسی. السنة ۴. العدد ۱. صص ۶۳-۹۴.
- سعدی شیرازی، شیخ مصلح الدین. (۲۰۰۴م). کلیات سعدی، باهتمام بهاالدین خرمشاهی علی أساس نسخة محمدعلی فروغی. طهران: دوستان.
- العالمی، بهاالدین محمدحسین. (۲۰۰۹م). دیوان شعر شیخ بهایی. تصحیح سعید نفیسی. طهران: زرین.
- عابدین‌زاده، محمدرضا وپروانه تقی‌نیا. (۱۹۹۸م). فرهنگنامه لغات و تعاریف روابط انسانی. طهران: نشر گلستانه.
- عبدالملکیان، گروس. (۲۰۰۱م). پرنده پنهان. طهران: دفتر شعر جوان.
- همدانی، عین القضاة. (۱۹۶۲م). مصنفاة عین القضاة همدانی، عفیف عسیران. ط ۱. طهران: کتابخانه منوچهری.
- فروم، إریش. (۲۰۱۳). انسان برای خویشتن. ترجمه اکبر تبریزی. طهران: بهجت.
- _____ (۲۰۱۵م). جامعه سالم. ترجمه اکبر تبریزی. ط ۷. طهران: بهجت.

- _____ (١٩٨٤م). روانكاوى ودين. ترجمه آرسن نظريان. طهران: پويش.
- _____ (٢٠١٤م). هنربودن. ترجمه پروى نقائى. ط٤. طهران: آشيان.
- _____ (٢٠٠٩م). هنر عشق ورزیدن. ترجمه سميه سادات آل حسيني. طهران: جاجرمى.
- _____ (٢٠٠٨م). هنر عشق ورزیدن. ترجمه ميترا ميرشكار. طهران: طاووس فرهنگ.
- كاتوزيان، محمدعلى. (٢٠٠٦م). سعدى شاعر عشق و زندگى. طهران: مركز.
- مختارى، محمد. (١٩٩٩م). هفتاد سال عاشقانه: تحليلى از ذهنيت غنايى معاصر وگزينه شعر دويست شاعر از ١٩٢١-١٩٩١. طهران: تيراژه.
- معين، محمد. (٢٠٠٣م). فرهنگ فارسى. طهران: نشر سرايش.
- نظرى، نجمه. (٢٠١٥م). «عشق از ديدگاه سعدى و اريك فروم». پژوهشنامه ادبيات غنايى. الدورة ١٣. العدد ٢٤. صص ٢٦٧-٢٨٢.
- نوربخش، جواد. (٢٠٠٥م). در خرابات. طهران: نشر يلدا قلم.
- يوسفى، غلامحسين. (١٩٩٢م). چشمه روشن. طهران: علمى.